

## المشروع الوطني للعمل الحرفي

### مقدمة

تعاني دولة الكويت من خلل كبير في التركيبة السكانية اتضحت تبعاته مؤخرا من خلال نقشي وباء كورونا المستجد. تشكل شريحة كبيرة من الوافدين في البلاد على العمالة الحرفية كأعمال المقاولات والخدمات التي لا تتطلب مستوى تعليمي عالي. يعزف المواطنون عن الانخراط في الاعمال الحرفية للأسباب التالية:

- 1 - أسباب الاجتماعية: تنسم الوظيفة الحرفية عادة بوصمة دونية مما يعرض المواطن العامل فيها للإحراج ولضغط اجتماعية كثيرة.
- 2 - المجهود البدني: يتطلب العديد من الاعمال الحرفية مجهودا بدنيا مرهقا في ظل وجود وظائف حكومية أكثر راحة بمرود مادي وبريستيج أعلى.
- 3 - ضعف الأمان الوظيفي: تتطلب الاعمال الحرفية التفرغ لها بترك الوظيفة الحكومية ذات الأمان الوظيفي العالي.
- 4 - المنافسة التجارية: يتطلب العمل في القطاع الحرفي الانخراط في مشروع تجاري يتطلب الدخول في مخاطر.
- 5 - قلة المردود المادي: بسبب كثرة العمالة الحرفية من الوافدين والعمالة السائبة وتشبع السوق وزيادة نسبة العرض الى الطلب أصبحت أسعار الخدمات الحرفية قليلة مقابل راتب الوظيفة الحكومية خاصة ان جزءا كبيرا من عائد المهنة الحرفية يصرف على تكاليف تشغيل المشروع من ايجارات ومعدات الخ.

من الواضح جدا بأن اصلاح التركيبة السكانية بحيث يشكل المواطنون اغلبية السكان كما تخطط له الحكومة (٧٠٪ مواطنين و ٣٠٪ وافدين) لا يمكن ان يتم بدون ان يشغل المواطنون جزءا من العمل الحرفي. في المقابل، تعاني جهات العمل الحكومية (الوظائف الإدارية تحديدا) من تشبع كبير خصوصا مع الاتجاه نحو ميكنة المعاملات وإنجازها الكترونيا في المستقبل مما يعني تقليص الوظائف المكتبية في المستقبل. سيؤدي ذلك حتما الى طول فترات الانتظار للتوظيف في القطاع الحكومي وتحمل الدولة تكاليف بدل البطالة للمواطنين. من جهة ثانية يعاني شريحة "البدون" في البلاد من صعوبات كبيرة في الحصول على الوظائف مما يفاقم من المشكلة الإنسانية المتعلقة بقضية البدون.

لذلك نقدم في هذا المقترح حلا لجميع هذه المشاكل (التركيبة السكانية، البطالة، البدون) عن طريق انشاء مؤسسة حكومية تضم مدرسة لتعليم المهن الحرفية (افتراضية وتطبيقية وميدانية) ومنصة متاجر افتراضية نفسه كالتالي.

### فكرة المشروع

تقوم فكرة المشروع على انشاء مؤسسة حكومية تهدف الى اتاحة جميع السبل للمواطن للعمل في القطاع الحرفي كوظيفة دائمة او منقطعة (part-time) يمكن للمواطن او البدون (المشارك) اختيار الوقت واليوم الذي يرغب العمل فيه في المهنة الحرفية. يحصل المشارك على تدريب نظري وعملي وميداني وفق معايير عالية من خلال منصات الكترونية وورش توفرها المؤسسة. بعد حصول المشارك على درجة Certified للحرفة التي يختارها توفر المؤسسة له متجر افتراضي يسمح للمشارك بعرض اعماله واستقبال طلبات العمل من العملاء والموافقة عليها وتحصيل اتعابه من خلال المنصة بعد تأدية المهمة. توفر المؤسسة المميزات التالية كحلول لجميع معوقات العمل الحرفي المذكورة أعلاه كما يلي:

- 1 - الضمان الوظيفي:
  - يمكن للموظف الحكومي الاحتفاظ بوظيفته الحكومية والعمل في الوظيفة الحرفية خارج أوقات العمل (بعد الدوام، العطل والاجازات) بعدد محدد من الساعات اليومية.
  - يمكن اعطاء الموظف الحكومي تخفيف لعدد من ساعات الدوام في اليوم الذي يقوم فيه بالعمل الحرفي.
  - يمكن للموظف الحصول على إجازة لمدة محددة براتب جزئي للتفرغ للعمل الحرفي بدوام كامل ويمكنه قطع الإجازة متى شاء.

### 2 - المجهود البدني:

- توجد العديد من الأعمال الحرفية يمكن ان يشغلها المواطن بدلا من الوافد والتي لا تتطلب مجهودا شاقا مثل تصليح الاجهزة الإلكترونية والهواتف والبرمجيات، تركيب شبكات الكمبيوتر والهاتف وكامرات المراقبة، المحاسب (الكاشير)، تعليم القيادة، الخ.

- توفر المؤسسة للعامل الحرفي كل سبل الراحة من مواصلات ومعدات واستراحات ووجبات الخ.

### 3 - الخطورة:

- يتم تدريب المشاركين على إجراءات السلامة حسب الحرفة والزامهم بالتقيد بها وتوفير جميع وسائل السلامة من لباس ومعدات واسعافات أولية الخ.
- لا يسمح للمشارك بالعمل الا بعد اجتيازه اختبارات نظرية وعملية وميدانية وحصوله على رخصة العمل (Certified).
- توفر المؤسسة تاميناً مجانياً ضد الخطر لكل مشارك لتعويضه عن أي إصابات قد يتعرض لها اثناء العمل الحرفي.

### 4 - قلة المردود المادي:

- يستلم المشارك كامل المبلغ المدفوع له مقابل العمل كما تضمن المؤسسة حصول العامل على اجره في حال استيفاء الاعمال وعدم الحاجة للتعامل مباشرة مع العميل حول الاجر.
- توفر المؤسسة للعامل معدات وملابس ومستلزمات وأدوات مجانية او مخفضة التكاليف او للاستعارة.
- توفر المؤسسة متجر افتراضي على منصة الكترونية وتطبيق هاتف لكل مشارك يمكنه من خلالها استقبال عروض العمل ورفع صور لإنجازاته والحصول على تقييم ووضع الاوقات التي يرغب للعمل بها. وبهذا لن يتطلب للمشارك دفع مصاريف محل او أدوات.
- يمكن ان توفر الدولة مكافئة تشجيعية عن كل ساعة عمل يؤديها المشارك كنوع من دعم العمالة.

### 5 - المنافسة التجارية:

- تتكفل المؤسسة بالتسويق للعمالة الحرفية المشاركة في وسائل الاعلام.
- تكون للعمالة المشاركة في المؤسسة أولوية العمل في العقود المرتبطة بالمشاريع الحكومية حيث يلزم المقاول المتعاقد مع الجهة الحكومية باستخدام العمالة الحرفية من المؤسسة في حال توفرها.
- ستكون للعمالة الحرفية الوطنية ميزة تنافسية في سوق العمل الحرفي بسبب التالي:
  - اتجاه المواطنين لدعم العمالة الوطنية.
  - تمكن العمالة الحرفية الوطنية من التواصل بسهولة مع العملاء مقارنة بالوافدين الذين لا يجيدون اللغة العربية او اللهجة المحلية مما يسبب أحياناً سوء الفهم.
  - العمالة الوطنية ستكون مؤهلة واحترافية أكثر وسيملك المشارك شهادة (certified) لكل حرفة يرغب في امتهائها تعطى له بعد اجتيازه اختبارات دورية وميدانية مما يعطي العميل ثقة وراحة أكبر.
  - انعدام التلاعب والغش من قبل عمالة المؤسسة حيث ان المواطن سيكون أكثر حرصاً على مصالح بلده من الوافد مع وجود المراقبة وضبط الجودة من قبل المؤسسة.
  - توفر المؤسسة ميزة الكفالة على الاعمال (وفق شروط) التي لا تقدمها عادة العمالة الوافدة السائبة.

### 6 - الأسباب الاجتماعية:

- يمكن للمواطن المشاركة في العمل الحرفي من باب الهواية وذلك باختياره الساعات والايام التي يرغب العمل فيها دون تأثير ذلك على وظيفته الاصلية.
- ستمنح الوظيفة الحرفية في المؤسسة عائداً مجزياً مما سيعزز من قبول هذه الوظائف في المجتمع الكويتي في ظل تكاليف المعيشة المرتفعة وضعف الراتب الحكومي لبعض الوظائف.
- يمكن للعامل الحرفي العمل في المشاريع الحكومية كتشطيبات المنازل الحكومية للإسكان فلا يتعرض المشارك للإخراج من العمل داخل بيوت مأهولة.
- القيام بحملة إعلامية شاملة لكسر الحاجز الاجتماعي امام الوظائف الحرفية.

### الكيفية المقترحة للعمل الحرفي:

- من خلال منصة الكترونية للمؤسسة (موقع وتطبيق) يقوم من يرغب بالاشتراك (مواطن او من فئة البدون) بالتسجيل وإدخال بياناته.
- يسجل المشارك في دورات نظرية للحرفة التي يرغب في تعلمها وهي عبارة عن محاضرات فيديو ومحتوى بسيط للقراءة يقدمها حرفيون مختصون.

- بعد حضور الدروس ودراسة المحتوى على المتقدم اجتياز اختبار نظري الكتروني.
- يحضر المشارك في الأوقات المناسبة له الى ورش عملية للحرفة المطلوبة في مراكز التدريب.
- يتم التدريب في الورشة بواسطة حرفيين متخصصين وذوي خبرة من السوق المحلي في البداية ثم من أعضاء المؤسسة.
- بعد اجتياز عدد من ساعات التدريب واختبارات عملية، يخرج المشارك في طلعات ميدانية يقوم فيها فقط بمشاهدة تنفيذ الاعمال في الواقع والمساعدة فيها تحت اشراف الفني المختص.
- بعد اجتياز عدد معين من ساعات التدريب الميداني والاختبارات يعطى المشارك شهادة (certified) وبإمكانه مزاوله المهنة بشكل مستقل بعدها أو بالانضمام لفرق مع غيره من المشاركين من خلال المنصة.
- بعد انجاز عدد معين من الاعمال (الطلعات) والحصول على تقييم كاف يمنح المشارك شهادة اعلى وهكذا.
- في حال انقطاع المشارك عن ممارسة الحرفة لفترة معينة عليه إعادة بعض الاختبارات قبل معاودته للعمل.
- يمكن للمشارك التسجيل والتدريب والعمل في أكثر من حرفة في نفس الوقت.
- بعد حصول المشارك على رخصة العمل ويصبح (certified) يوفر الموقع له صفحة شخصية (متجر افتراضي) يعرض فيه خدماته ومهاراته وتجاربه ويتم تقييمه من قبل العملاء.

#### نظام المؤسسة:

- يمكن ان تتبع المؤسسة أحد وزارات الدولة كهيئة الشباب والرياضة وتخصص لها ميزانية سنوية.
- يمكن للمؤسسة الاستثمار في قطاع توريد مواد البناء والمعدات لتوفيرها بأسعار منافسة لعملاء المؤسسة وتحقيق ربح يغطي تكاليف تشغيل المؤسسة.
- يمكن للمؤسسة التعاون مع أصحاب المشاريع الصغيرة من المواطنين في تدريب المشاركين ميدانيا في مشاريعهم. او ان يلزم صاحب المشروع الصغير بتدريب او توظيف عدد من المواطنين مقابل الحصول على قرض المشروع.
- تكون إدارة المؤسسة وطنية مع اعطاء الأولوية للمشاركين في العمل الحرفي في المؤسسة.
- تتسق المؤسسة مع الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب لتدريب الطلاب ميدانيا في الحرف المتعلقة بال تخصصات الدراسية.

#### فوائد النظام المقترح:

- تقليل العمالة الوافدة والسائبة وتصحيح التركيبة السكانية.
- شغل أوقات الشباب (الطلبة) في هوايات اثناء العطل والاجازات.
- توفير وظائف كثيرة لشريحة البدون.
- تقليل البطالة بين المواطنين وتكاليف بدل البطالة على الدولة.
- توفير مصدر دخل إضافي للمواطن صاحب الدخل المحدود.
- يستفيد صاحب العمل من الحصول على عمل متقن مقدم من فنيين معتمدين مع الحصول على ضمان على الخدمة.
- يساهم المواطنون في انجاز مشاريع الدولة الانشائية مما يقلل من التلاعب والغش لحرص المواطن على مصالح بلاده.

مقدم المقترح

د. محمد بهبهاني

m.behbehani@gmail.com